

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

فعل الأمر وسياقاته الوظيفية في قصيدة -نظم السرور للشاعر بلقاسم غزِيل-

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص لسانيات عربية

إشراف الأستاذ:

د/ بلقاسم غزِيل

إعداد الطالبة:

■ شيماء بلحاج

أعضاء لجنة المناقشة

رقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	مهدي عز الدين شنين	أستاذ محاضر	جامعة غرداية	رئيسا
02	بلقاسم غزِيل	أستاذ محاضر -ا-	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
03	فاطمة رزاق	أستاذة محاضرة	جامعة غرداية	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444/1443 هـ - 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

فعل الأمر وسياقاته الوظيفية في قصيدة -نظم السرور للشاعر بلقاسم غزِيل-

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص لسانيات عربية

إشراف الأستاذ:

د/ بلقاسم غزِيل

إعداد الطالبة:

■ شيماء بلحاج

أعضاء لجنة المناقشة

رقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	مهدي عز الدين شنين	أستاذ محاضر	جامعة غرداية	رئيسا
02	بلقاسم غزِيل	أستاذ محاضر - -	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
03	فاطمة رزاق	أستاذة محاضرة	جامعة غرداية	ممتحنا

السنة الجامعية: 1443/1444 هـ - 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين
بادئ ذي بدء، أشكر الله رب العباد العلي القدير شكرا جزيلًا طيبًا مباركًا فيه الذي أنار دروبنا بالعلم
وزيننا بالحلم، وأكرمنا بالتقوى، وأنعم علينا بالعافية، وفتح طريقنا ويسر ووفق وأعان في إتمام هذه الدراسة
وتقديمها على الشكل الذي هو عليه اليوم، فله الحمد والشكر وهو الرحمان المستعان.

إلى من كلله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار -
الراحل -والدي العزيز رحمة الله عليه وأدخله فسيح جناته.

إلى جنتي في الحياة قرة عيني وأعز من أملك التي ساندتني في صلاتها ودعائها إلى من سهرت معي في
كل حالاتي وظروفي وضغوطاتي إلى من اختصت بالجنة لتكون تحت أقدامها، منبع العطف والحنان
والدتي العزيزة.

إلى أخواتي: نور الهدى، ريوح، غنية، بلقاسم.

إلى خالاتي: جميلة، عائشة، غنية، مريم.

إلى بنات خالاتي كلثوم، أم الخير، سميرة، زانة، التي بفضلها وصلت لهذه المرحلة وأكملت مسيرتي

إلى زوجة أخي هجيرته التي ساندتني في هذا البحث حفظها الله ورعاها وإلى كل براعم الأسرة.

إلى صديقاتي في الإقامة الجامعية، إلى كل من أسهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد

وكل من قدم لي العون والمساعدة ولو بكلمة طيبة مشجعة.

شيماء

كلمة شكر

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

أما بعد:

لله الحمد من قبل ومن بعد ونشكره ونحمده حمدا كثيرا مباركا والذي أنار لنا درب العلم بالعقل

جزيل الشكر والعرفان والامتنان للأستاذ الفاضل بلقاسم غزيل، الذي قبل مهمة الإشراف على هذه

المذكرة والذي لم يبخل عليّ بنصائحه وإرشاداته القيمة وتعامله الرفيع وأخلاقه العالية

وتوجيهاته السديدة ومعلوماته القيمة التي ذللت في إثراء موضوع دراستي وتفهمه للضغوطات النفسية

التي يعاني منها الطالب خاصة في هذه الفترة الحرجة، فعليك نور يا دكتورني وزادك الله علما.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذتي الأفاضل الذين ساعدوني في هذا العمل

من بينهم الأستاذ محمد فيطة حفظه الله ورعاه

والأستاذ عبد العالي لخدوعي والأستاذة جميلة بلعراقب.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد

وأشكر كل أساتذة اللغة العربية خاصة في كلية الآداب واللغات بجامعة غرداية.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أدعو الله عز وجل أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال. آمين.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي علم آدم الأسماء كلها وعلم الإنسان ما لم يعلم، وأعجز العرب بالقرآن الكريم، والصلاة والسلام على نبي الهدى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

1- معلم مجرورة على الأتباع وصفاً أو إبدالاً.

2- علم بالقلم الإنسان، القلم هل هو للعهد أم للاستغراق؟ ثم إن الله عز وجل قال علم بالقلم، ثم قال: علم الإنسان ما لم يعلم، صحيح أنه معنى لا يستثنى من هذا لكنه ليس كل شيء ههنا، ولو عدت لكتب التفسير لفهمت المراد بالقلم ففيه أنواع يمكنك العودة إليها في مظانها.

3- معجز العرب وصف الله تعالى من أين أتيت به صفات الله وقفية، ثم إن القرآن معجز، وليس الله، لأن الله لو أراد إعجازهم لفعل حتى بغير القرآن، فكأن المراد اعجزهم بالقرآن وبمفهوم المخالفة، ماذا لو لم يكن هناك قرآن؟

أما بعد: يكون بعدها رابط الفاء لأن التقدير مهما يكن من شيء بعد فهو كذا وكذا...

لما كانت أفعال العربية تتكون من فعل ماض ومضارع وأمر، تستعمل حسب مقاصد الكلام ومن سياقات مختلفة وأساليب متنوعة، كان بحثي حول فعل الأمر أحد أقسام الفعل في اللغة العربية، حيث يمثل مادة كبيرة من مفرداتها، والهدف من هذا البحث هو الوقوف على سياقات فعل الأمر وأنساق توظيفه لدى الشاعر.

الإشكالية:

للاطلاق في هذه المذكرة إشكالية عامة تكون شاملة للعنوان بصيغة سؤال عام وهو:

ما هي سياقات فعل الأمر وكيف وظفها الشاعر في قصيدته؟

وعلى هذا نأخذ الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الأساليب الانشائية التي استعملها الشاعر في قصيدته؟
- علما يدل استخدام الشاعر لفعل الأمر في قصيدته؟
- ما الهدف من توظيف فعل الأمر في هذا النص؟

أهمية البحث:

الإحاطة بدرس فعل الأمر لما له من أهمية يزخر بها في ساحة العربية والوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة في منظوم الكلام بين الشعر وشعراء، وفهم الاستعمالات الحقيقية والمجازية والتفريق بين جيد الكلام ورديئه.

أهداف الدراسة:

رصد معالم فعل الأمر وأثره عند الشاعر بلقاسم غزيل وذلك من خلال قصيدة نظم السرور اظهر الجانب الوظيفي لفعل الامر عند الشاعر بلقاسم غزيل.

أسباب اختيار الموضوع:

أن الأمر ظاهرة لغوية وركيزة أساسية لا غنى عنها، والسبب الشخصي هو رغبتني وميلني إلى النحو العربي القديم (هناك نحو عربي واحد لا ثاني له، وإذا أردت الجديد فهو اللسانيات) وتفسير اشتقاقات فعل الأمر وسياقاته ومحاولة شرحها بطريقة مفهومة وسياقاته الوظيفية. (تكرار) لهذا اخترت موضوعي الموسوم بعنوان فعل الأمر وسياقاته الوظيفية في قصيدة نظم السرور للشاعر الدكتور بلقاسم غزيل، أولى قصائد ديوانه: إبحار في مواقع المعصم والسوار.

منهج الدراسة:

المنهج المتبع هو المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، الوصفي الذي يصف ماهية فعل الأمر لأنه يتطلب وصف فعل الأمر وسياقاته، والمنهج التحليلي الذي تم من خلاله تحليل فعل الأمر من حيث اشتقاقه وتوظيفه.

خطة البحث:

قسمت بحثي إلى مقدمة وفصلين:

الفصل الأول: ماهية فعل الأمر واشتقاقاته، ويتضمن:

المبحث الأول: ماهية فعل الأمر واشتقاقه، وفيه المطلب الأول: تعريف فعل الأمر لغة واصطلاحاً، والمطلب الثاني: الأغراض البلاغية للأمر، والمطلب الثالث: اشتقاق فعل الأمر.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية عن أغراض فعل الأمر في قصيدة نظم السرور، ويتضمن:

المبحث الأول: الخلاف بين البصريين والكوفيين معانيه وسياقاته في القصيدة، وفيه المطلب الأول: الخلاف بين البصريين والكوفيين، والمطلب الثاني: سياقاته في القصيدة.

المصادر والمراجع:

من أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في بحثي أذكر منها:

- لسان العرب لابن منظور.
- الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري
- هداية السالك إلى ألفية ابن مالك للدكتور صبيح التميمي.
- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني.
- أسرار البلاغة للشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني.
- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري.

الدراسات السابقة:

نجد دلالة الأفعال (ماض - مضارع - أمر) في سورة لقمان. جامعة الشهيد حمّه لخضر - الوادي. إشراف

الدكتور عبد العزيز بن هنية، الموسم الجامعي 1440-1441هـ-2019-2020 م.

الأمر عند الأصوليين بين الصيغة والمعنى، جامعة محمد خيضر - بسكرة، إشراف الدكتور الأمين

ملاوي، الموسم الجامعي 1433-1434 هـ -2012 - 2013 م.

التوجيه الدلالي للأمر في القرآن الكريم دراسة نحوية - بلاغية - تداولية، جامعة الشهيد حمّه لخضر -

الوادي، إشراف الدكتور محمد بن يحيى، الموسم الجامعي 1438-1439 هـ -2017 - 2018 م.

القيمة المضافة التي لم تتناولها الدراسات السابقة هي التطرق إلى الاشتقاقات والسياقات لفعل الأمر، وخاصة في قصيدة نظم السرور للشاعر الدكتور بلقاسم غزيل في ديوانه إبحار في مواقع المعصم والسوار.

صعوبات الدراسة:

- عدم وجود مصادر كافية للدراسة العلمية.

شيماء بلحاج

2023/09/06

المنبعة

الفصل الأول: ماهية فعل الأمر

واشتقاقاته

تمهيد:

تعددت تعريفات فعل الأمر لغة واصطلاحاً بيد أنها تصب في قالب واحد وأن اشتقاق فعل الأمر يكون من الفعل المضارع وذلك بحذف حرف المضارعة من أوله.

المبحث الأول: ماهية فعل الأمر واشتقاقه

المطلب الأول: تعريف فعل الأمر لغة واصطلاحاً

أ) - لغة: تعددت المفاهيم اللغوية لكلمة أمر وقد وجدت في المصادر المتنوعة، مثلاً ابن منظور (ت ، 711هـ) يقول عن الأمر.

في لسان العرب في مادة أمر: «معروف، نقيض النهي، أمره به وأمره، وأمره إياه، يأمره أمراً وإمارة فامر أي قبل أمره (.....)، العرب تقول: أمرتك أن تفعل وتنفعل وبأن تفعل، فمن قال: أمرتك بأن تفعل فالباء للإلصاق والمعنى وقع الأمر بهذا الفعل، ومن قال أمرتك أن تفعل فعلى حذف الباء، ومن قال أمرتك لتفعل فقد أخبرنا بالعلة التي لها وقع الأمر.⁽¹⁾

هذا يعني أن الفعل أمر تارة يتعدى بنفسه وتارة أخرى يتعدى بواسطة حرف الجر، وقد تعدى بنفسه في قولنا "أمره" وكذلك قولنا "أمره إياه"، حيث تعدى إلى مفعولين الهاء وإياه، وقولنا "أمرتك أن تفعل وتنفعل" وبأن تفعل" نلاحظ أنه يتعدى إلى المفعول الثاني بواسطة حرف الجر الباء أو اللام، كما نلاحظ في قولنا "أمرتك أن تفعل" فالمفعول الثاني (أن تفعل) منصوب أو في محل نصب على نزع الخافض.

ب) - اصطلاحاً: ورد عند الدكتور صبيح التميمي في كتابه هداية السالك إلى ألفية ابن مالك «فعل الأمر هو ما دلّ على طلب حصول شيء بعد زمن التكلم،⁽²⁾ كقوله تعالى: «رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴿٣٥﴾»⁽³⁾

والشاهد في الآية: قوله تعالى «رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴿٣٥﴾» اجْعَلْ وهو فعل أمر مبني على السكون يدل على طلب حصول الجعل، في هذا السياق يتبين لنا أن فعل الأمر هو طلب الحصول على الشيء بعد زمن التكلم.

⁽¹⁾ جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، تج: عامر أحمد حيدر، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1430 هـ - 2009 م، ج4، ص 80-81، مادة أمر.

⁽²⁾ صبيح التميمي، هداية السالك إلى ألفية ابن مالك، ط2، دار الهداية، قسنطينة، 1410 هـ - 1990 م، ج1، ص 30.

⁽³⁾ سورة إبراهيم الآية 35.

الفصل الأول: ماهية فعل الأمر واشتقاقه

ويعرفه مالك بن سالم بن مطر المهذري في كتابه الممتع في شرح الأجرومية «هو ما دلّ على حدث مستقبل
أبدأ، يطلب به حصول ما لم يحصل أو دوام ما حصل».(4)

يظهر لنا أن فعل الأمر هو الحصول على حدث مستقبل.

أما السيد أحمد الهاشمي في كتابه القواعد الأساسية للغة العربية فيعرف «فعل الأمر بأنه يطلب به حدوث
شيء في الاستقبال» . نحو: اِسمع.(1)

ومن هنا يظهر لنا أن فعل الأمر هو الطلب وحدث الشيء في الاستقبال.

وفعل الأمر إنشاء طلب يتعلق بتحقيق فعل على وجه الاستعلاء، ولا يكون إلا مع المخاطب، فيكون
مباشرة من الأمر إلى المأمور وهو حاضر أو في حيز الحاضر في المقام، فكل أمر هو طلب تحقيق
فعل بعد زمن التلفظ فالمطلوب ما يزال في عداد المشروع أو الممكن فقد يحدث أو لا يحدث.(2)

من خلال هذا التعريف يتضح أن فعل الأمر يتعلق بتحقيق الفعل على وجه الاستعلاء ولا يكون إلا مع
المخاطب، فكل أمر هو طلب تحقيق فعل بعد زمن التلفظ.

ونجد عند عبد الرحيم مارديني في كتابه الواضح في النحو والقواعد والإعراب «الأمر هو معنى يدل على
حدث مقترن بالطلب يطلب فيه وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر».(3)

ومما سبق يتضح لنا جليا أن فعل الأمر هو المعنى الذي يدل على حدث مقترن بالطلب.

ومن التعريفات السابقة يمكن القول إن فعل الأمر طلب حدوث شيء على وجه الاستقبال.

(4) مالك بن سالم بن مطر المهذري، الممتع في شرح الأجرومية، ط 1، مكتبة صنعاء الأثرية، القاهرة، 1425هـ 2004م، د، ج، ص 47.

(1) أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، عماد زكي البارودي، د، ط، المكتبة التوفيقية، د، ب، د، س، د، ج، ص 27.

(2) الأزهر الزنّاد، دروس في البلاغة العربية نحو رؤية جديدة، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - بيروت، سبتمبر 1992، ص 120.

(3) عبد الرحيم مارديني، الواضح في النحو والقواعد والإعراب، ط 1، دار المحبة، دمشق، 1424 هـ / 2003 م، ص 39.

الفصل الأول: ماهية فعل الأمر واشتقاقه

المطلب الثاني: الأغراض البلاغية للأمر

الأصل في صيغة الأمر أن تفيد الإيجاب أي طلب الفعل على وجه اللزوم، وهذا هو المفهوم منها عند الإطلاق نحو: قم وسافر، وما عداه يحتاج إلى قرائن أخرى تُستفاد من سياق الحديث، وأهمها ما يأتي. (1)
الدعاء: وهو الطلب للعون أو الاستغاثة أو الرحمة وما إلى ذلك ويكون من أدنى منزلة إلى أعلى منزلة.

نحو: قوله تعالى «رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ» (2)

- 1- الالتماس: وهو أن تطلب أمراً ممن يساويك في المنزلة. نحو: قولك لرفيقك (أعطني القلم).
- 2- التمني: وهو طلب أمر مُحَبَّب لا يُرجى حصوله إمّا لكونه مستحيلاً، وإمّا لكونه ممكناً غير مطموع في نيّله. نحو قول امرئ القيس:

ألا أيّها اللئيلُ ألا أنجلِ
بصُبح وما الإصباحُ منكُ بأمثل. (3)

- 3- النصح والإرشاد: هو الطلب الذي ليس فيه إلزام ولا تكليف، إمّا يحمل بين طياته الوعظ والإرشاد. نحو قوله تعالى «إِذَا تَدَابَّرْتُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ» (4).
- 4- التعجيز: وهو طلب المخاطب أن يفعل شيئاً يعجز عنه، ويتعلّق الأمر بالتحدي. نحو قوله

تعالى: «فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّمَّنْ لَّهُ مِنْ مِثْلِهِ وَأَدْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (5)

(1) أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، د، ط، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، 1426 هـ-2005م، ص 65.

(2) سورة النمل الآية 19.

(3) مصطفى عبد الشافي، ديوان امرئ القيس، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 1425 هـ-2004م، ص 117.

(4) سورة البقرة الآية 282.

(5) سورة البقرة الآية 23.

5- التخيير: وهو الطلب من المخاطب أن يختار بين أمرين أو أكثر، مع امتناع الجمع بينهما. نحو قول الشاعر:

فَعِشْ واحداً أو صلِ أخاك فإنه مُقَارِفُ ذَنْبٍ مرّةً ومجانبه⁽¹⁾

6- الإباحة: هي الأمر بالفعل ولا حرج عليه بالترك، بحيث يتوهم المخاطب بأن الفعل محظور عليه.

نحو قوله تعالى «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ»⁽²⁾

7- التسوية: بحيث يتوهم في الطلب أن أحد الشئيين أرجح من الآخر. نحو قوله تعالى «قُلْ أَنْفِقُوا

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ»⁽³⁾

8- الإهانة والتحقير: وهو أمر المخاطب بقصد تحقيره وإهانته. نحو قوله تعالى «كُونُوا حِجَارَةً أَوْ

حَدِيدًا»⁽⁴⁾

9- التهديد: وهو الطلب بقسوة من المخاطب القيام بعمل ما أو تجنّبه، بفعل ما أمر تخويفاً وتحذيراً.

نحو قوله تعالى «تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ»⁽⁵⁾

10- الامتنان: وهو طلب يتضمن الشكر.⁽⁶⁾ نحو قوله تعالى «فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ»⁽⁷⁾

11- التأديب: وهو ما يكون التهذيب بالأخلاق والعادات. نحو: كُلْ مما يليك.

12- التعجب: نحو قوله تعالى «أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ»⁽⁸⁾

(1) راجي الأسمر، الموسوعة الثقافية العامة علوم البلاغة، د، ط، دار الجيل، بيروت - لبنان، د، س، د، ج، ص 29-32.

(2) سورة البقرة، الآية 187.

(3) سورة التوبة، الآية 53.

(4) سورة الإسراء، الآية 50.

(5) سورة إبراهيم، الآية 30.

(6) راجي الأسمر، مرجع سابق، ص 29-32.

(7) سورة النحل، الآية 114.

(8) سورة الإسراء، الآية 48.

13- الدوام: نحو قوله تعالى «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾» (1)

14- التسخير: قوله تعالى «كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾» (2)

15- المواساة: ((وهون عليك أبا ليلى...)).

المطلب الثالث: اشتقاق فعل الأمر

يؤخذ فعل الأمر من الفعل المضارع، وذلك بحذف حرف المضارعة من أوله، فإن كان ما بعد حرف المضارعة متحركاً، تُرِكَ على حاله، فنقول في: «تَعَلَّمْ» وإن كان ساكناً، يُزْدُ مكان حرف المضارعة همزة، فنقول في (يَكْتَبُ وَيُكْرِمُ وَيَنْطَلِقُ وَيَسْتَغْفِرُ) (أَكْتَبَ وَأَكْرَمَ انْطَلَقَ واستغفر).

وهمزة الأمر همزة وصل مكسورة مثل: اعْلَمْ، انْطَلِقْ، اسْتَقْبَلْ، إلا إذا كان ماضيه على أربعة أحرف فهي همزة قطع مفتوحة مثل: (أَكْرَمَ-يَكْرِمُ وأَحْسَنُ-يُحْسِنُ وأَعْطَى-يُعْطِي-أَعْطَى أو كان ماضيه على ثلاثة أحرف ومضارعه على وزن (يَفْعُلُ، مضموم العين) فهي همزة وصل مضمومة مثل (أَكْتَبُ، أَنْصُرُ، أَدْخُلُ) فإن مضارعها (يَكْتَبُ، يَنْصُرُ، يَدْخُلُ) مثل: كَتَبَ-يَكْتَبُ-أَكْتَبُ. (3)

الفعل الثلاثي المجرد: «هو ما كان من ثلاثة أحرف أصلية من غير زيادة عليها». (4)

مثل: فَتَحَ، يَفْتَحُ، افْتَحَ.

الفعل الثلاثي المزيد «هو ما زيد على حروفه الثلاثة الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف». (5)

مثل: أَخْرَجَ، يَخْرُجُ، أَخْرَجَ.

الفعل الرباعي المجرد: «هو الفعل المكون من أربعة أحرف أصلية من غير زيادة عليها وسمي مجرداً لتجرده من حروف الزيادة وسمي رباعياً لأن حروفه الأصلية أربعة». (6)

(1) سورة الفاتحة، الآية 6.

(2) سورة البقرة، الآية 65.

(3) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: سالم شمس الدين، د، ط، المكتبة العصرية، بيروت، 1425هـ-2004م، ج1، ص 155.

(4) إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف، د، ط، دار الهدى، عين مليلة - الجزائر، د، س، د، ج، ص 230.

(5) إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف، د، ط، دار الهدى، عين مليلة - الجزائر، د، س، ص 230.

(6) المرجع نفسه، ص 244.

الفصل الأول: ماهية فعل الأمر واشتقاقه

مثل: زَلَزَلَ، يُزَلِّزُ، زَلَزَلٌ.

الفعل الرباعي المزيد: «هو كل فعل أصله أربعة أحرف زيد عليها حرف أو حرفان ليكون الفعل خماسيا

أو سداسيا لا غير.»⁽¹⁾

الفعل الرباعي المزيد بحرف: «له وزن واحد وهو تَفَعَّلَ مثل: تَدَخَّرَجَ - تَزَحَّلَقَ - تَبَعَثَرَّ.»⁽²⁾

الفعل الرباعي المزيد بحرفين: «له وزنان شائعان في الاستعمال وهما إِفَعَّلَلَ مثل: إِحْرَنْجَمَ وإِفَعَّلَلَ مثل:

إِشْمَأَزَّ - إِشْعَرَ.»⁽³⁾

⁽¹⁾ المرجع سابق، ص 244.

⁽²⁾ المرجع سابق، ص 244.

⁽³⁾ المرجع سابق، ص 230.

خلاصة الفصل:

إن فعل الأمر هو طلب حدوث شيء في المستقبل ولا تكون إلا مع المخاطب فيكون مباشرة من الأمر إلى المأمور وهو حاضر بغير لام الأمر وأغراضه البلاغية متعددة بحسب مقاصد الكلام وبحسب الأمر فإذا كان من أعلى إلى أسفل يقتضي الوجوب وإذا كان من الأسفل إلى الأعلى يقتضي الدعاء والالتماس وإذا كان من متساويين يقتضي النصح والإرشاد وكذلك يقتضي التعجيز سواء كان الأمر من أعلى إلى أسفل أو من متساويين كان بطلب الأمر طلب فعل يعجز عنه المأمور به ناهيك أن فعل الأمر قد يخرج إلى التمني وهو طلب أمر محب لا يرجى حصوله أما ما يتعلق باشتقاق فعل الأمر فهو يؤخذ من الفعل المضارع بحذف حرف المضارعة من أوله (ماضٍ_مضارع_أمر).

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل

الأمر في قصيدة نظم السرور

تمهيد:

تعددت الخلافات بين البصريين والكوفيين في مسائل النحو ومنها الخلاف في فعل الأمر كونه معرباً أو مبنيًا وكل مدرسة قدمت حججها من أجل إثبات صحة ما ذهب إليه، وبما أن الكلام لا يخلو من استعمال فعل الأمر في التواصل والكتابات فإن شاعرنا الأستاذ غزير بلقاسم على تلك الأغراض لفعل الأمر والتي تخضع لمقاصد الكلام.

تمهيد عن القصيدة:

إن قصيدة نظم السرور للشاعر بلقاسم غزير يميل فيها إلى الزهد، والتمسك بمبادئ الدين الإسلامي، فهي من الشعر الإصلاحية الذي نحن بحاجة ماسة إليه في زمننا هذا، ومن ثمة وظف الشاعر فعل الأمر في نصه للموضوع.

تعددت الخلافات في فعل الأمر بين المدرستين: البصرية والكوفية من حيث كونه معرباً أم مبنيًا وكل مدرسة قدمت حججها في ذلك.

نظم السرور (التائية الوسطى)

- 1- خذني إليك ففي عيونك خلوتي في مقلتيك مواجعي ومسررتي
- 2- في ظلّ هديك همهمات قصيدتي ومدى جفونك موطن لسريرتي
- 3- ورذاذ دمعك صيّب لسنايلي و ندى جبينك وابل بحديقتي
- 4- أنا ما شططت إذا غفوت على اللّمي وإذا بدا لمح الأصيل بوجنة
- 5- أنا ما غلوت إذا طمحت لأنجم أبغي الثريا والسّلامة خصلتي
- 6- أنا ما سلوت عن الطّلول ورسمها إن كنت سهوا أستكين بدمنة
- 7- لكنني مثل السحاب مسافر وبلا سلاح قد فتحت مدينتي
- 8- ليس الوداد تفانينا في نظرة وإذا نظرت فإنني ذو جرأة
- 9- عين الفؤاد ترى السرور بغمضة وتزورني رغم البعاد بلحظة
- 10- وإذا الكلام لقد تثلم سيفه فالصمت ميعاد الوصال بومضة
- 11- غلب السرور على الشرور فكان لي في كلّ واد من حدودي بغيتي
- 12- وغدت تساورني الحظوظ كأنني في بهو كسرى أو مدار مجزة
- 13- واستلهمت شفتاي منك قصيدة لو قلتها لأتيت تقفو خطوتي
- 14- إيه حمام الدّوح كفكف أدمعي بهديل نوح من حنايا المقلّة
- 15- واترك على الربع الرحيب حكاية عن حالكات من فصول القصة
- 16- فالليل داج من سماع فجيعتي الدرب هلّل بعد هول الصدمة
- 17- أحكمّ حجابك واحتمل نجواي في غسق الظلام وناجني في هجعتي
- 18- واستر ضفائر كالغياهب جناحها إنني سكرت على الحلال بجلوة
- 19- لو كلّ صبّ إذ صبا نال المنى ما ذاقت الأشواق فحوى لذة
- 20- لو كلّ غيم قد همى في ربعنا لاجتاح طوفان المزون خريطتي
- 21- خلّ الدلال فللدليل حكاية تترى سجالا من فصول قضيتي
- 22- واليوم تشكو يا حميم رغانبي ياما غفوت على نشيد رغيبتي

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

- 23- فاهناً بتذكري الهموم وهولها
يا سيدي عذرا لتفرط جريرتي
- 24- نضوان قد نضنا لباس مهلهل
وتدثرنا رهقا بثوب حقيقة
- 25- أتياك يختبران حكما عادلا
يتبادلان شكاية عن تهمة
- 26- ففضيت للباكي على الشاكي سدى
وظفقت تمحو في الخصام شكيتي
- 27- فذر العذابات العذاب يلمني
فسيان مدحي في الخصام ولومتي
- 28- حتام تشمخ كالجبال مجافيا
خطرات أيامي ونجوى حسرتي؟
- 29- وإلام تنثر لي صادقات دقاتي
فوق القلاع وتستريح بقلعتي؟
- 30- وتثير لي ثوران دمعي هازنا
بسيول قيعاني وبحر حضيرتي
- 31- حملت أذاك ضلوع صدري واحتم
في ظل طيفك من زمان نشوتي
- 32- أعطيتني وأخذت عنك محابري
فتألفت سرج الوصال بلياتي
- 33- أرايت من قبلي هباء حائرا
أسمعت من دوني ترنم أنة
- 34- غير تماهت في شرع سفينتي
لم أستتب في الليل لون سفينتي
- 35- وتناقل الإقدام حولي ذاكرة
ذكرى المروعة من رعيل كتيبي
- 36- حسدا وإيلاما تشدق عاتبي
فكأنني في الشوق وخز بلياة
- 37- ما عدت أفقه لومة من عاتب
أو كلما أشتاق يحرق زهرتي
- 38- وإذا نسيت يشن غضبة غادر
ويظنني عن غيبة في هجعة
- 39- وأمرتني ونهيتني فوجدتني
مثل البراعم في ضيافة وردة
- 40- يجري السرور على تخوم فرائصي
ويسرني نجوى صحبتي
- 41- طود تطاول هل أهاب ذؤابة
كم رفرفت تحكي تطاول رايتي
- 42- طف بالمدى دوما وقد تطفو منى
فوق الأديم كما تمطت سطوتي
- 43- والذنب يكبر إن أطلت حباله
ويهون حتما إن تبعت بتوبة
- 44- ولعل إثمنا تعتريه ندامة
يمحوه دمع من مسارب مقلة
- 45- ولربما رفعتك في درج العلا
خفقات قلب قد خشن بخلوة

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

- 46- والبرّ في مهج النَّفوس إخاله بدرا تـبـدّى في غياهب عتمة
- 47- والصدق محراب القلوب وبحرها والشكّ متـلـاف لكل رفيعه
- 48- والحق قد مصراع الهموم وهولها فاحذر أذاها إذا تجوس بخلسة
- 49- والعفو مفتاح الفـتـوح إذا أتى من قادر متـسـامح ذي نخوة
- 50- عطر كلامك بالصلاة ودائما سألهم على الماحي بهي الطلعة
- 51- واغنم عطاءات التذلل والتقى فالذكر بسـتـان وظلّ حديقه
- 52- ناج الكرام وإن تطاول نأيهم واهجر لثيما في جناح الخيمة
- 53- واحذر خصام الخلق واطلب ودهم وارع السـمـرعة من سموم الغيبة
- 54- بارك لذي الخيرات ما يسعى له حطم سـهـام الحقد كلّ دقيقه
- 55- أفش السلام على الكبير على الصغير على الصحاب على جميع الأمة
- 56- كان السرور شفاء الهائمين ودرهم ما ضرهم في الدرب هول العلة
- 57- قفلوا جميعا سالمين وحالهم تلقي السرور على حروف الأوية
- 58- من كان يحلم بالسلامة قبلهم؟ من كان يرمى خافقات العودة؟
- 59- لو كنت لي كزمان وصلك عاد لي بدر تواري في ملءة غيمة
- 60- لو بحت لي بصريح سرك مرة ألفيتني يا فاتني ذا نجدة
- 61- لو قلبت منك الظنون دفاتري ما صادفت في الدرب أدنى زلة
- 62- ثق بالعظات الحاملات قصائدي نم في الظلال اليوم أحلى نومة
- 63- شهد رضاك غير أنه كالطلى وأنا أخاف حتماقة في سكرتي
- 64- لهدب منك كحدّ غضب صارم أخشيتي ظباه وفي جفونك هجعتي
- 65- والحسن منك فيا جلاله من برى قد زاد إيماني بنور عقيدتي
- 66- فرط الكلام بلا معان كـبـوة فاحذر جموحا من حبال اللفظة
- 67- والصمت ينجي من متاعب جمّة والهذر يردي في مهاوي الحسرة
- 68- والقصد في هذا وذاك شميـلة فاحفظ لسانك عند كلّ شميـلة

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

69- وابع السماحة لا تبارح ظلها واملأ دلاءك من فيوض التوبة

70- وارع الأمانة لا تكن متهافتا إن الأمانة من فروض العروة⁽¹⁾

نبذة عن الشاعر: الدكتور بلقاسم غزيل

من مواليد 1969 م بمتليلي ولاية غرداية، تعلم من الابتدائي إلى الثانوي ببلدة مولده.

نال شهادة البكالوريا شعبة الآداب في جوان 1989 م.

دخل جامعة الجزائر وانتسب إلى معهد اللغة العربية وآدابها في سبتمبر 1989م.

نال شهادة الليسانس في تخصص الشعبة اللغوية في جوان 1993 م.

اشتغل مدرسا لمادة الأدب العربي في ثانوية الحاج علال بن بيتور بمتليلي.

نال شهادة الماجستير في الدراسات اللغوية بأطروحة في النحو العربي عام 2007.

شارك في هيئة التدريس في المركز الجامعي بغرداية سابقا منذ افتتاحه.

عين استاذا مساعدا بالمركز الجامعي بغرداية في نوفمبر 2008.

شارك في معظم الملتقيات والأيام الدراسية بالمركز المذكور بمقالات في المجالات اللغوية.

رأس اللجنة العلمية لليوم الدراسي حول: قراءة معاصرة في تراثنا من تنظيم قسم اللغة والأدب العربي.

كان عضوا في اللجنة العلمية للملتقى الوطني: مسارات التجديد الحديثة في النحو العربي.

شارك في العديد من البرامج الإذاعية التي تعنى بالأدب والشعر.

نشرت له مجلة الحداثة اللبنانية المحكمة مقالا حول: أحكام التذكير والتأنيث.

نشرت له مجلة الواحات للبحوث والدراسات التي تصدرها جامعة غرداية مقالا حول: نقد المصطلح

النحوي وتجديده.

أشرف على العديد من مذكرات الليسانس والماجستير والماستر والدكتوراه.

شارك في لجان المناقشة لمجموعة من البحوث الأكاديمية.

⁽¹⁾ بلقاسم غزيل، إبحار في مواقع المعصم والسوار، ط 1، مكتبة النخبة بن ساحة، طريق السبخة، متليلي، 2020، م، د، ج، ص 6-9.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

نال شهادة الدكتوراه في الدراسات اللغوية النظرية بأطروحة حول: ظاهرة التنثية في اللغة العربية من جامعة الجزائر في أبريل 2014.

عين رئيساً لقسم اللغة والأدب العربي في سبتمبر 2014.

كان رئيساً لملتقى الروافد اللغوية في درس التفسير الذي نظّمته كلية الآداب واللغات بجامعة غرداية في جانفي 2015.

رأس لجنة مسابقة المرأة الكاتبة من تنظيم المكتبة الولائية لثلاثة مواسم.

عين نائباً لعميد كلية الآداب واللغات مكلفاً بالدراسات وشؤون الطلبة بجامعة غرداية.

عين عميداً لكلية الآداب واللغات في جانفي 2021.

يتقن البحث باللغة الفرنسية في الموضوعات اللغوية بالإضافة إلى العربية.
من مؤلفاته:

ديوان شعري مطبوع عنوانه: إطلالة المجد.

ديوان شعري مطبوع عنوانه: إبحار في مواقع المعصم والسّوار.

مخطوط قصة في أدب الطفل حول عيد النصر الجزائري عنوانها: تباشير النصر.

كتاب مطبوع بعنوان: تسهيل المراد في استعمال الأعداد.

كتاب مطبوع بعنوان: محاضرات في المدارس النحوية.

كتاب مطبوع بعنوان: محاضرات في علم أصول النحو.

نشير إلى أن الشاعر قد اختار الألفاظ المناسبة للمعاني المناسبة، وذلك أن المعاني لا تدين في كلّ موضع لما يجذبها التجنيس إليه، إذا الألفاظ خدّم المعاني والمصرفة في حكمها، وكانت المعاني هي المالكة سياستها، المستحقة طاعتها.⁽¹⁾

(1) عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ط1، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق - سوريا، 1428 هـ - 2007م - د، ج، ص 13.

المبحث الأول: ماهية الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين معانيه وسياقاته في

القصيدة

المطلب الأول: الخلاف بين البصريين والكوفيين

ذهب الكوفيون إلى أن فعل الأمر للمُؤَاَجِهِ المَعْرَى عن حرف المضارعة

نحو: اِفْعَلْ معرب مجزوم.

وذهب البصريون إلى أنه مبني على السكون.

الكوفيون يقولون فعل الأمر معرب ولهم حججهم والبصريون يقولون إنه مبني ولهم حججهم.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه معرب مجزوم لأن الأصل في الأمر للمُؤَاَجِهِ في نحو

((اِفْعَلْ))، لِتَفْعَلْ، كقولهم في الأمر للغائب ((لِيفْعَلْ))⁽¹⁾ وعلى ذلك قوله تعالى: «فَبَدِّلْكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا

يَجْمَعُونَ»⁽²⁾

والشاهد في قوله تعالى (فليفرحوا) دخول لام الأمر على الفعل تفرح - لتفرح ولما كان الفعل سندا إلى

ضمير المخاطب أنتم صار (لتفرحوا).

فثبت أن الأصل في الأمر للمُؤَاَجِهِ في نحو: اِفْعَلْ أن يكون باللام نحو: لِتَفْعَلْ كالأمر للغائب، إلا أنه

لما كثر استعمال الأمر للمُؤَاَجِهِ في كلامهم وجرى على ألسنتهم أكثر من الغائب استنقلوا مجيء اللام فيه

مع كثرة الاستعمال فحذفوا مع حرف المضارعة طلبا للتخفيف.⁽³⁾

كما قالوا ((أَيْش)) والأصل: أَيُّ شَيْءٍ، وكقولهم: ((اعْمُ صباحا)) والأصل فيه: انْعِمُ صباحاً، من نعم يَنْعِمُ

بكسر العين في إحدى اللغتين، وكقولهم ((ويُلْمُهُ)) والأصل فيه: وَيُلُ أُمَّهُ

إلا أنهم حذفوا في هذه المواضع لكثرة الاستعمال، فكذاك هاهنا: حذفوا اللام لكثرة الاستعمال، فذلك لا

يكون مُزِيلاً لها عن أصلها ولا مُبْطِلاً لعملها.⁽⁴⁾

(1) كمال الدين أبي البركات عبد الرحمان ابن محمد أبي سعيد، الأثباري النحوي، الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين،
تح: محمد محي الدين عبد الحميد، د، ط، دار الطلائع، القاهرة، د، س، ج، 1، ص 82.

(2) سورة يونس الآية 58.

(3) كمال الدين أبي البركات عبد الرحمان ابن محمد أبي سعيد، مرجع سابق، ص 83.

(4) المصدر السابق، ص 85.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

فثبت أن الأصل في الأمر للمواجه أي للمخاطب مثل اقرأ أنت أن يكون بلام الأمر كقولنا لتقرأ، وذلك أيضا مثله في الغائب ليقرا إلا أنه عندما كثر استعمال الأمر في كلام العرب وجرى على ألسنتهم أكثر من جريان الأمر استنقلوا لام الأمر فيه فحذفوها لكثرة الاستعمال مع حرف المضارعة طلبا للتخفيف.

ومنهم من تمسك بأن قال: الدليل على أنه معرب مجزوم.

أنا أجمعنا على أن فِعْلَ النَّهْيِ معرب مجزوم نحو ((لا تَفْعَلْ))

فكذلك فعل الأمر نحو: افْعَلْ لأن الأمر ضد النهي، وهم يحملون الشيء على ضده كما يحملونه على نظيره، فكما أن فعل النهي معرب مجزوم فكذلك فعل الأمر⁽¹⁾.

ومنهم من تمسك بأن قال: الدليل على أنه معرب مجزوم بلام مقدرة أنك تقول في المعتل (اعز، ارم، اخش) فتحذف الواو والياء والألف كما تقول ((لم يعز، لم يرم، لم يخش)) بحذف حرف العلة، فدل على أنه مجزوم بلام مقدرة.

ومنهم من تمسك بأن فعل الأمر مجزوم وذلك أنهم قد حملوه على فعل النهي الذي هو مجزوم بلام النهي ويستشهدون على ذلك أن الكوفيين والبصريين ينتقون على أن فعل النهي مجزوم وبناء على حمل الشيء على ضده فقد حملوا فعل الأمر على فعل النهي أنه مجزوم مثله، لأن فعل النهي هو ضد فعل الأمر.

ومنهم من تمسك بأن الدليل على أنه مجزوم بلام مقدرة قياسا على الفعل المضارع المعتل الآخر عندما تدخل عليه أداة الجزم بحذف حرف العلة كقولنا لم يجر مجزوم بحذف حرف العلة الياء ومثله فعل الأمر المعتل الآخر فنقول فيه جر بحذف حرف العلة الياء، فكذلك فعل الأمر يكون هنا مجزوما بلام مقدرة.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا أنه مبني على السكون، لأن الأصل في الأفعال أن تكون مبنية، والأصل في البناء أن يكون على السكون، وإنما أعرب ما أعرب من الأفعال أو بني منها على

(1) المصدر السابق، ص 85.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

فتحة لمشابهة ما بالأسماء، ولا مشابهة بوجه ما بين فعل الأمر والأسماء، فكان باقياً على أصله في البناء.

وأما البصريون فقالوا إن فعل الأمر مبني على السكون لأن الأصل في الأفعال البناء وليس الإعراب، وإنما أعرب من الأفعال ما أعرب لمشابهة ما بالأسماء كمشابهة الفعل المضارع بالأسماء لتغيير آخر بفعل العوامل الداخلة عليه من جزم ونصب، ولا توجد مشابهة بين فعل الأمر والأسماء لذلك بقي على الأصل وهو البناء الذي هو الأصل في الأفعال.

ومنهم من تمسك بأن قال: الدليل على أنه مبني أننا أجمعنا على أن ما كان على وزن فَعَالٍ من أسماء الأفعال -كَنَزَالٍ، وَتَرَكَ نَابٍ عن اترك، وَمَنَاعٍ نَابٍ عن امنع، وَنَعَاءٍ نَابٍ عن انع، وَحَدَارٍ نَابٍ عن احذر، وَنَظَارٍ نَابٍ عن انظر.

ومنهم من تمسك بأن فعل الأمر مبني وليس معرباً واستدل بأنهم فقد أجمعوا على أن ما كان على وزن فعال من أسماء الأفعال أنه مبني كنزال وتراك ومناع لأنه نَابٍ عن فعل الأمر فنزال نَابٍ عن انزل، وتراك نَابٍ عن اترك، ومناع نَابٍ عن امنع، ونعاء نَابٍ عن انع، وحذار نَابٍ عن احذر، ونظار نَابٍ عن انظر.

قال زهير: من الكامل.

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ

أراد انزِل، وأنثها لأنها بمنزلة النَّزْلَةِ، وقال الآخر: من المتقارب.

عَرَضْنَا نَزَالٍ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالٍ عَلَيْهِمْ أَطْمٌ

وقال الآخر: من الكامل.

فَدَعُوا نَزَالٍ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ وَعَلَامٌ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلْ⁽¹⁾

(1) المصدر السابق، ص 90-91.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

والشاهد في نزال بمعنى انزل.

وأما قولهم إن فعل النهي معرب مجزوم، فكذاك فعل الأمر، لأنهم يحملون الشيء على ضده كما يحملونه على نظيره قلنا: حَمَلُ فعل الأمر على فعل النهي في الإعراب غير مناسب، فإن فعل النهي في أوله حرف المضارعة الذي أوجب للفعل المشابهة بالاسم، فاستحق الإعراب، فكانا معربا وأما فعل الأمر فليس في أوله حرف المضارعة الذي يوجب للفعل المشابهة بالاسم، فيستحق ألا يعرب، فكان باقياً على أصله في البناء.⁽¹⁾

والذي يدل على ذلك أن لام التأكيد التي تدخل على الفعل المضارع في نحو: إِنَّ زَيْدًا لَيَقُومُ كما تقول إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ لا يجوز دخولها على فعل الأمر، كما لا يصح دخولها على الفعل الماضي، وإن كان الماضي أقوى من فعل الأمر بدلالة الوصف به، والشرط به، وبنائه على حركة تشبه حركة الإعراب بدليل أنه لا يلحق آخره هاء السكت، كما لا يلحق آخر الاسم المعرب، وإذا كان الماضي لا تدخله اللام مع وجود شبه مَّا بالأسماء فلأن لا تدخل هذه اللام فعل الأمر، مع عدم شبه مَّا بالأسماء، وإذا لم يكن بينه وبين الاسم مشابهة كان مبنياً على أصله.

والذي يدل على أن فعل الأمر مبني ذلك أن لام التأكيد التي تدخل على الفعل المضارع والتي تدخل على الاسم، لا تدخل على فعل الأمر لعدم وجود مشابهة بينه وبين الاسم كما في الفعل المضارع دل ذلك على أنه مبني.

وأما قولهم: إنك تحذف الواو والياء والألف من نحو: اعْزُرْ، ازْمِ، احْشْ، كما تحذفها من نحو: لم يَعْزُرْ، لم يَحْشْ، قلنا: إنما حذفنا هذه الأحرف التي هي الواو والياء والألف للبناء لا الإعراب والجزم حملاً للفعل المعتل على الصحيح، وذلك أنه لما استوى الفعل المجزوم الصحيح وفعل الأمر الصحيح كقولك: لم يَفْعَلْ

⁽¹⁾ المصدر السابق، ص 95.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

وأفعلُ يا فتى وإن كان أحدهما مجزوما والآخر ساكناً سُويَ بينهما في الفعل المعتل، وإنما يجب حذفها في الجزم لأن هذه الأحرف التي هي الواو والياء والألف جرت مجرى الحركات لأنها تشبهها.

مركبة منها في قول بعض النحويين والحركات مأخوذة منها في قول الآخرين، وعلى كلا القولين فقد وجدت المشابهة بينهما وكما أن الحركات تحذف للجزم، فكذلك هذه الأحرف، فلما يجب حذف هذه الأحرف في المعتل للجزم، فكذلك يجب حذفها من المعتل للبناء، حملاً للمعتل على الصحيح، لأن الصحيح هو الأصل، والمعتل فرع عليه، فحذفت حملاً للفرع على الأصل.

والذي يدل على صحة ما ذكرناه وأنه ليس مجزوما بلام مقدرة أن حرف الجر لا يعمل مع الحذف، فحرف الجزم أولى.

قولهم: إنكم تذهبون إلى أن رُبَّ تعمل الخفض مع الحذف بعد الواو والفاء وبِل. قلنا: إنما جاز ذلك لأن فيما بقي من هذه الأحرف دليلاً على ما حذف وبيانياً عنه، فلما كانت هذه الأحرف دليلاً عليه وبيانياً عنه جاز حذفه، لأن المحذوف بهذه المثابة في حكم الثابت، بخلاف حرف الجزم، فإنه حذف وليس في اللفظ حرف يدل عليه ولا يبين عنه، فبان الفرق بينهما.⁽¹⁾

وأن قولهم إن رُبَّ تعمل الخفض مع الحذف بعد الواو والفاء وبِل: كقولنا: من معلقة امرؤ القيس بن حجر الكندي:

وليلِ كموج البحر أرخى سدولهً عليّ بأنواع الهموم ليبتلي⁽²⁾

وإنما عملت لكون ما بقي منها دليلاً عليها وليلِ تقديره ربَّ.

(1) المصدر السابق ص 96

(2) مصطفى عبد الشافي، مرجع سابق، ص 117.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

وأما قولهم: إنكم تذهبون إلى أن حرف الشرط يعمل مع الحذف في ستة مواضع: وهي الأمر والنهي والدعاء، والاستفهام والتمني، والعرض. قلنا: الجواب عن هذا من وجهين:

أحدهما: أننا لا نسلّم حذف حرف الشرط في هذه المواضع، ولأن الفعل المجزوم بتقدير حرف الشرط⁽¹⁾.

وإنما هو مجزوم لأنه جواب لهذه الأشياء التي هي الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والتمني والعرض، وهذا الوجه ذكره بعض النحويين، وليس بصحيح، لأنك لو حملت الكلام على ظاهره من غير تقدير حرف الشرط لكان ذلك يؤدي إلى محال، ألا ترى أنك إذا قلت: ايتني أنك كان الأمر بالإتيان موجباً للإتيان، وإذا قلت: لا تفعلْ يَكُنْ خيراً كان النهي عن الفعل موجباً للخير، وإذا قلت: ((اللهم ارزقني بغيراً أحج عليه)) كان الدعاء بالرزق موجباً للحج، وإذا قلت ((أَيْنَ بَيْنُكَ أَرْزُكَ)) كان الاستفهام عن بيته موجباً للزيارة، وإذا قلت: ((ألا ماء أشربه)) كان التمني للماء موجباً للشرب وإذا قلت ((ألا تنزلُ عندنا أكرمك)) كان العرض موجباً للكرامة، وذلك محال، لأن الأمر بالإتيان لا يكون موجباً للإتيان، وإنما يوجبه الإتيان، والنهي عن الفعل لا يكون موجباً للخير، وإنما يوجبه الانتهاء، والدعاء بالرزق لا يكون موجباً للحج، وإنما يوجبه الرزق، والاستفهام عن بيته لا يكون موجباً للزيارة، وإنما يوجبه التعريف، والتمني للماء لا يكون موجباً للشرب، وإنما يوجبه وجوده، والعرض بالنزول لا يكون موجباً للكرامة، وإنما يوجبه النزول، فدل على أن حرف الشرط فيها كلها مقدر، وأن التقدير: ايتني فإنك إن تأتني أنك، ولا تفعل فإنك إن لا تفعل يَكُنْ خيراً لك، واللهم ارزقني بغيراً فإنك إن ترزقني بغيراً أحج عليه، وأين بينك فإنك إن تُعرّفني بينك أزرک، وألا ماء فإن يك ماء أشربه، وألا تنزل فإنك إن تنزلُ أكرمك، فدل على أن هذا الوجه الذي ذكره بعضهم عن تعرّي الكلام عن تقدير حرف الشرط ليس بصحيح.

(1) المصدر السابق، ص 96 - 97.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

أما قولهم إنكم تذهبون إلى أن حرف الشرط يعمل مع الحذف في ستة مواضع: الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والتمني والعرض، كان الجواب من وجهين:

أولاً: لا نسلم أن حذف حرف الشرط في هذه المواضع الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والتمني والعرض وأن الفعل المجزوم بتقدير حرف الشرط وإنما هو مجزوم لأنه جواب لهذه الأمور الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والتمني والعرض وهذا الرأي ذكره بعض النحويين وهذا غير صحيح، لأنه لو كان كذلك لكان في قولنا اتيني آتكَ الأمر بالإتيان موجبا للإتيان، وهذا غير صحيح وإنما يوجبه بالإتيان نفسه.

والوجه الثاني: وهو الصحيح -أنا نسلم تقدير حرف الشرط، وأنه حذف، وإنما حذف لدلالة هذه الأشياء عليه، فصار في حكم الثابت على ما بيّنا في حذف رُبِّ. (1)

وهو الصحيح: أنا نسلم تقدير حرف الشرط وأنه محذوف وإنما حذف لدلالة هذه الأشياء عليه وهي الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والتمني والعرض.

وأما قولهم ((إن إعمال حرف الجزم مع حذف الحرف قد جاء كثيراً، وأنشدوا الأبيات التي رووها)) فنقول: أما قوله: من الوافر.

مَحْمَدٌ تَقْدِ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرٍ تَبَالًا (2)

والشاهد من البيت في قوله تقد وهو فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة (الياء) والجازم فيه محذوف (اللام) لام الأمر.

فقد أنكره أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، ولئن سلمنا صحته -وهو الصحيح- فنقول: قوله ((تَقْدِ نَفْسَكَ)) ليس مجزوماً بلام مقدر، وليس الأصل فيه لتقد نفسك، وإنما الأصل: تَقْدِ نَفْسَكَ، من غير

(1) المصدر السابق ص 97

(2) المصدر السابق، ص 97.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

تقديم لام، وهو خبر يراد به الدعاء، كقولهم: غَفَرَ اللهُ لَكَ، ويرحمك اللهُ، وإنما حذف الياء لضرورة الشعر اجتزاء بالكسرة عن الياء، كما قال الأعشى: من الكامل.

وَأَخُو الْغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ
وَيَصِرْنَ أَعْدَاءَ بُعِيدِ وِدَادِ

أراد ((الغواني)) فاجتزأ بالكسرة عن الياء، وقال الآخر: من الطويل.

والشاهد في قول الأعشى الغوان بحذف الياء واجتزأ بالكسرة عنها مثل تفد حيث أنه ليس مجزوما بلام الأمر.

فَمَا وَجَدَ النَّهْدِيُّ وَجْدًا وَجَدْتُهُ
وَلَا وَجَدَ الْعُدْرِيُّ قَبْلَ جَمِيلِ

أراد قبلي وقال الآخر: من الوافر.

وَطِرْتُ بِمُنْصَلِي فِي يِعْمَلَاتِ
دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا

أراد ((الأيدي)). وقال خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ السلمي: من الكامل.

كُنُوحِ رِيشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةِ
وَمَسَحَتِ بِاللَّئِنِ عَصْفَ الْإِثْمِدِ (1)

والشاهد في قول الشاعر قبل وهو يقصد قبلي وأيضا الأيد حيث تم حذف الياء خطأ لا اعرابا لأنها في الأصل موجودة ولا توجد علة لحذفها.

المطلب الثاني: سياقه في القصيدة

شرح الأبيات:

1- خذني إليك ففي عيونك خلوتي
في مقلتيك مواجهي ومسرتي

(1) المصدر السابق ص 98

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

خذ روعي إلى جوارك كي أتخلص من عذاب الدنيا وهمومها ومع الموت ينتهي العذاب وتكون الراحة،
وإنني أجد خلوتي (الصلاة والذكر والدعاء) فيك، وكذلك آلامي ومسرّتي، وهنا إثبات الصفات لله كما
أثبتها لنفسه سبحانه وتعالى.

14- إيه حمام الدّوح ككف أدمي بهديل نوح من حنايا المقلّة

الدّوح هو الشجر الكثيف الملتف، طويل الأغصان، والهديل صوت الحمام.

يخاطب الحمام النازل على الدّوح، فيقول له: أيها الحمام أوقف دموعي عيني النازلات بشيء من هديلك
فإنّ بكاء الآخر لبكاء المحزون يخفف وجعه.

15- واترك على الربيع الرحيب حكاية عن حالكات من فصول القصة

واترك أيها الحمام على هذا المكان الفسيح بدموعك قصة حزن طويلة كثيرة الفصول.

17- أحكم حجابك واحتمل نجواي في غسق الظلام وناجني في هجعتي

يقول: أسدل عليّ حجابك، أحكمه جيداً حتى لا يرانا أحد، وتحمل مناجاتي لله في ظلام الليل، وكن
مناجيا لي عند نومتي.

18- واستر ضفائر كالغياهب جناحها إني سكرت على الحلال بجلوة

كن عند إسدال الحجاب ساتراً لشعري الأسود، فأنا حين خلوتي أسكر بالحلال (الذكر والصلاة والدعاء)

27- فذر العذابات العذاب يلمنني فسيان مدحي في الخصام ولومتي

إنني أتعب في خلوتي، ولكنّه عذاب عذب لأنّ فيه راحة، ويقول العذاب ارحم نفسك واسترح قليلاً وأنا لا
أسمع كلامه، فاستوى عندي في ذلك المدح واللوم.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

48- والحقد مصراع الهموم وهولها فاحذر أذاها إذ تجوس بخلسة

إن الحقد يفتح عليك باب الهموم، فتتنفذ منه إلى قلبك، فتكون أنت أول ضحاياه، فاحذر من أن تحسد أحد واحذر أذى الهموم التي تتحين الفرصة لتدخل إلى قلبك من باب الحسد.

50- عطر كلامك بالصلاة ودائما سلم على الماحي بهي الطلعة

وإذا تكلمت في أي موضوع ما، عطر كلامك بالصلاة على الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم)، فإن فيها الفضل الكبير ولأن الله أمرنا أن نصلي في أمر بدأ فيه بنفسه، وثنى بملائكته، فقال: ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۝))،⁽¹⁾

القائل كما ورد في صحيح البخاري:

((عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي: خَمْسَةٌ أَسْمَاءُ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا الْعَاقِبُ)).⁽²⁾

وهو أيضا المعني بوصف بهي الطلعة أي جميل الوجه كما وصفته أم معبد حين مرّ بخيمتها وهو في طريقه إلى المدينة.

51- واغتم عطاءات التذلل والتقى فالذكر بستان وظل حديقة

⁽¹⁾ سورة الأحزاب، الآية 56.

⁽²⁾ البخاري صحيحه، تح 1: طه عبد الرؤوف سعد، تح 2: سعد حسن محمد، د، ط، القدس، القاهرة، د، س، أسماء النبي صلى الله عليه وسلم، 61، ص 768.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

واغنم أي اتخذها غنيمة، واستفد من العطاء الذي يأتيك من رب العالمين، حين تقف بين يديه متذلا خاشعا، ولأنّ الذكرَ راحةً للقلب، وثواب في الآخرة شبهه بالبستان الذي ترتاح النفس فيه، ثم شبهه بظل الحديقة التي تلتمس في الراحة بعد التعب.

52- ناج الكرام وإن تطاول نأيهم واهجر لنيما في جناح الخيمة

النأي وهو البُعد

يقول: خالط الكرام وناجهم في الخلوات وإن كانوا بعيدين عنك، وابتعد عن اللئيم ولا تخالطه وإن كان قريبا منك وأشار إلى القرب بطرف الخيمة.

53- واحذر خصام الخلق واطلب ودهم وارع المروعة من سموم الغيبة

يقول كن طيبا في تعاملك مع الناس واطلب مودّتهم ولا تبدأهم بالخصومة فيبغضوك إن بدؤوك هم بالخصومة، واغتابوك فلا ترد عليهم غيبتهم وتوقّها فلن يضرك حينئذ سمها (أي ضررها).

54- بارك لذي الخيرات ما يسعى له حطم سهام الحقد كلّ دقيقة

يوصل هنا عرض الخصال الحميدة التي ينبغي على المؤمن أن يتحلّى بها ويوجهها في شكل نصائح فيقول: إذا رأيت رجلا يسعى إلى الخيرات فبارك مسعاه، وشجعه على مواصلة هذا النهج وكن معينا له بهذا، ولا يمنعك حقدك عليه والحسد من ذلك، بل لا تدع الحقد يصل إلى قلبك أصلا، وحطم سهامه المصوبة تجاهك كل دقيقة وأن.

55- أفش السلام على الكبير على الصغير على الصّحاب على جميع الأمة

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

وقل السّلام عليكم لكل من لقيت من المسلمين: قلها للكبير وقلها للصغير، وقلها للأصحاب، ولغير الأصحاب من عموم الأمة المحمدية، فإنّ في إفشاء السلام فضلا عظيما.

وفي صحيح مسلم، عن أبي هريرة: لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أو لا أدلُّكُمْ على شيء إذا فَعَلْتُمْوه تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَشُوا السّلام بَيْنَكُمْ. (1)

62- ثَقُّ بِالْعِظَاتِ الْحَامِلَاتِ قِصَانِدِي نَمْ فِي الظلال اليوم أحلى نومة

ثَقُّ من الثقة

إذن يكون المعنى: إني أنصحك نصح المشفق الأمين، فثَقُّ بكلّ ما قلت لك، واعمل به، كما يتمتع بنومة هانئة تحت ظلال الأشجار.

66- فرط الكلام بلا معان كبوة فاحذر جموحا من حبال اللفظة

الكبوة تُقال للحصان حين يُسقط راكبه، ولما استعار الكبوة للكلام، استعار الحبال لللفظة، والجموح هو الحرانُ ويكون عندما يرى الحصانُ أمامه حبالاً أو حاجزا لا يستطيع القفز فوقه.

68- والقصد في هذا وذاك شميلة فاحفظ لسانك عند كلّ شميلة

الشميلة في اللفظة الأولى تعني الطبع والشميلة في اللفظة الثانية بمعنى الخصلة الحميدة

يقول إن إسداء النصائح وحب الخير من طبعي فاحفظ لسانك دائما من فضول الكلام مع كلّ خصلة حميدة.

69- وابع السماحة لا تبارح ظلها واملأ دلاءك من فيوض التوبة

(1) مسلم صحيحه، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، 54، ج1، ص74.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

الدلاء، جمع دلو وهو ما يستعمل لجلب الماء، والسماحة أي اليسر والسهولة في التعامل، وفي الحديث:

أفضل المؤمنين رجل سمح البيع سمح القضاء سمح الاقتضاء

يقول: كن سمحا دائما، ولا تتخلّ أبداً عن هذه الصفة، وأكثر من التوبة والاستغفار.

70- وارع الأمانة لا تكن متهافتا إن الأمانة من فروض العروة

ويطلب المحافظة على الأمانة وعدم تضييعها، لأنّ حفظ الأمانة حملٌ ثقيلٌ ناءت بحمله الجبال، ولأنّ الأمانة من فروض العروة، أي الدين، التي لا يتسمى المؤمن مؤمنا إلا بحفظها، وخيانة الأمانة جريمة كبرى.

الأبيات التي بها صيغة الأمر:

الغرض منه	صيغة الأمر	رقم البيت
الاستعطاف.	خدني إليك ففي عيونك خلوتي ***** في مقلتيك مواجعي ومسرتي	01
التحسر	إيه حمام الدّوح كفكف أدمعي ***** بهديل نوح من حنايا المقلة	14
التحسر	واترك على الربع الرحيب حكاية ***** عن حالكات من فصول القصة	15
الاستعطاف	أحكم حجابك واحتمل نجواي في ***** غسق الظلام وناجني في هجعتي	17
النصح والإرشاد	واستر ضفائر كالغياهب جناحها ***** إني سكرت على الحلال بجلوة	18
النصح والإرشاد	فذر العذابات العذاب يلمنني ***** فسيان مدحي في الخصام ولومتي	27

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

النصح والإرشاد	والحقد مصراع الهموم وهولها ***** فاحذر أذاها إذ تجوس بخلسة	48
الدعاء	عطر كلامك بالصلاة ودائما ***** سلم على الماحي بهي الطلعة	50
التمني	واغنم عطاءات التذلل والنقي ***** فالذكر بستان وظل حديقة	51
النصح والإرشاد	ناج الكرام وإن تناول نأيهم ***** واهجر لنيما في جناح الخيمة	52
النصح والإرشاد	واحذر خصام الخلق واطلب ودّهم ***** وارع المروعة من سموم الغيبة	53
النصح والإرشاد	بارك لذي الخيرات ما يسعى له ***** حطم سهام الحقد كل دقيقة	54
النصح والإرشاد	أفش السلام على الكبير على الصغير ***** على الصّحاب على جميع الأمة	55
النصح والإرشاد	ثق بالعظات الحاملات قصائدي ***** نم في الظلال اليوم أحلى نومة	62
التخيير	فرط الكلام بلا معان كبوة ***** فاحذر جموحا من حبال اللفظة	66
التخيير	والقصد في هذا وذاك شميلة ***** فاحفظ لسانك عند كل شميلة	68
الدعاء	وابغ السماحة لا تبارح ظلها ***** واملأ دلاءك من فيوض التوبة	69
التمني	وارع الأمانة لا تكن متهافتا ***** إن الأمانة من فروض العروة	70

إعراب الأفعال:

خذني: فعل أمر مبني على السكون ونون الوقاية لا محل لها من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

كفكف: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

أترك: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

أحكم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

إحتمل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

ناجني: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة والنون للوقاية لا محل لها من الإعراب وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

أستر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

فذر: فاء الفصيحة حرف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب: ذر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

فاحذر: فاء الفصيحة حرف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب: احذر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

عطر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

سلم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

أغنم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على فعل الأمر في قصيدة نظم السرور

ناج: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

أهجز: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

احذر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

ارع: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

بارك: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

حطم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.⁽¹⁾

أفش: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

ثق: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

نم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

فاحذر: فاء الفصيحة حرف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب: احذر: فعل أمر مبني على

السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

فاحفظ: فاء الفصيحة حرف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب: احفظ: فعل أمر مبني على

السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

ابغ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

إملاً: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

ارع: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

⁽¹⁾ فاء الفصيحة: فعيلة بمعنى فاعلة، أي مفصحة، وسميت بذلك لأنها تفصح وتكشف عن المحذوف وتدل عليه وعلى ما نشأ عنه، فتفصح أحياناً عن جواب شرط مقدر، وقيل عن مقدر أعم من أن يكون شرطاً أو غيره، وتعطف أحياناً ما بعدها على الفاء المحذوفة مع معطوفها. أنظر ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط2، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، 1422هـ-2002م، ص 19-36.

خلاصة الفصل:

إن الكوفيين قد ذهبوا إلى أن فعل الأمر معرب وليس مبنيًا ذلك أن فعل الأمر يكون للمواجهة (افعل) وأنهم يأمرون الغائب (ليفعل) ذلك أن لام الأمر الداخلة على الفعل المضارع في أمر الغائب على الجزم فيه فكذلك فعل الأمر افعل فهو مجزوم بلام الأمر لكنها محذوفة لكثرة الاستعمال وطلبًا للتخفيف ومنهم من قال أن فعل الأمر مجزوم بدليل الإجماع على أن فعل النهي معرب مجزوم نحو لا تفعل فكذلك افعل لأن الأمر ضد النهي تشبيهه وأيضًا منهم من ذهبوا إلى تشبيه فعل الأمر بالمضارع المهزوم فقالوا أنه مجزوم بلام مقدرة كقولهم لا تفعل كقولك افعل أما البصريون فذهبوا إلى أن فعل الأمر مبني وليس معربًا ذلك بناء على الأصل فالأصل في الأفعال البناء والأصل في الأسماء الإعراب وردوا على البصريين بأن فعل الأمر لا مشابهة بينه وبين الاسم وأن لام التأكيد التي تدخل على الاسم وتدخل على الفعل المضارع فهي لا تدخل على فعل الأمر مما دل ذلك على أنه مبني وليس معربًا، ناهيك إلى ماردوا عليه في ما ذهب إليه الكوفيون في قول في قصيدة نظم السرور لشاعرنا أنه استعمل جميع أغراض فعل الأمر من الالتماس والنصح والإرشاد والتمني والدعاء.

الخاتمة

الخاتمة:

بما أنّ توظيف فعل الأمر في النصوص المختلفة وجب أن يكون توظيفاً دقيقاً يؤدي المعاني المقصودة، وهذا ما وجدناه في قصيدة الشاعر بلقاسم غزير نظم السرور، حيث أحسن توظيف فعل الأمر حسب الغرض المنشود والمراد منه، وشمل جميع أعراض فعل الأمر وسياقه.

وفي الأخير لقد توصلت في بحثي هذا إلى: أن فعل الأمر يتشكل في اللغة العربية بكثرة وأنه مهم في لغة التواصل في المجتمع لما يبنى عليه من أحكام ونتائج تقيم حياة الإنسان بصفة عامة.

وبما أنّ فعل الأمر له صيغ مختلفة حسب كل فعل حينئذٍ وجب معرفة ضبطه واشتقاقه ليحصل المقصود منه.

ولأهمية فعل الأمر كثر الخلاف بين المدرستين، البصرية والكوفية بالأدلة والحجج، ولما كان ذلك كذلك وجب اعتماد رأي من هذه الآراء حتى يحصل التعلم وفق قاعدة واضحة للنشء، إذ اعتمدنا على ما هو معمول به في الحقل التعليمي ألا وهو المدرسة البصرية.

ذلك أن المدرسة البصرية معتمدة في جميع المنظومات التربوية في العالم، حيث أنها تقدم قاعدة واحدة في المسألة مع وجود بعض الآراء الفردية بينما المدرسة الكوفية يمكن اعتمادها في المجال الفقهي في الدين.

حينئذٍ وجب على طالب العربية خاصة أن يجيد استعمال فعل الأمر في كلامه من جميع الجوانب الإملائية والإعرابية والدلالية والصرفية والصوتية.

وفي الأخير أرجو أنني قد وفقت في هذا العمل الذي لي فيه مزية الجمع والترتيب.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم برواية ورش

ثانياً: الحديث النبوي الشريف

1- الراوي: طه عبد الرؤوف، صحيح البخاري، باب الأسماء، رقم الحديث: 61.

2- الراوي: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، رقم الحديث 54.

المصادر:

ثالث: الكتب:

1) إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف، د، ط، دار الهدى، عين مليلة-الجزائر، د، س.

2) ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط2، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، 1422 هـ - 2002 م.

3) أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، تح: عماد زكي البارودي، د، ط، المكتبة التوفيقية، د، ب، د، س.

4) أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، د، ط، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، 1426 هـ - 2005 م.

5) الأزهر الزتاد، دروس في البلاغة العربية نحو رؤية جديدة، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-بيروت، سبتمبر. 1992.

6) بلقاسم غزيل، إبحار في مواقع المعصم والسوار، ط1، مكتبة النخبة بن ساحة، طريق السبخة - متليلي، 2020 م.

قائمة المصادر والمراجع

- (7) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الخضير السيوطي الشافعي، تنوير الحوالك، تح: طه عبد الرؤوف سعد والأستاذ سعد حسن محمد، د، ط، القدس، القاهرة، د، س.
- (8) جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1430 هـ - 2009 م، ج4.
- (9) راجي الأسمر، الموسوعة الثقافية العامة علوم البلاغة، د، ط، دار الجيل، بيروت - لبنان، د، س.
- (10) صبيح التميمي، هداية السالك إلى ألفية ابن مالك، ط2، دار الهداية، قسنطينة، 1410 هـ - 1990 م، ج1.
- (11) عبد الرحيم مارديني، الواضح في النحو والقواعد والإعراب، ط1، دار المحبة، دمشق، 1424 هـ - 2003 م.
- (12) عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ط1، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق - سوريا، 1428 هـ - 2007 م.
- (13) كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن ابن محمد أبي سعيد، الأنباري النحوي، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، د، ط، دار الطلائع، القاهرة، د، س، ج1.
- (14) مالك بن سالم بن مطر المهذري، الممتع في شرح الأجرومية، ط1، مكتبة صنعاء الأثرية، القاهرة، 1425 هـ - 2004 م.
- (15) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: سالم شمس الدين، د، ط، المكتبة العصرية، بيروت، 1425 هـ - 2004 م، ج1.
- (16) مصطفى عبد الشافي، ديوان امرئ القيس، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 1425 هـ - 2004 م.

الملاحق

قال تعالى «قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا» (2)

قال: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لقوله تعالى المتقدم «حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾»، لا محل لها من الإعراب.

رب: أصلها يا ربي: منادى - بحرف نداء محذوف - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء المحذوفة: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ارجعون: أصلها (ارجعوني) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء المحذوفة: للتخفيف ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول.

لعلي: حرف ترج ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وكسر لمناسبة ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب إسم لعل.

(2) سورة المؤمنون، الآية 99، 100.

أعمل: فعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لعل، وجملة لعل ومعموليها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

صالحا: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فيما: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بقي، وشبه الجملة متعلق ب ((أعمل)).

تركت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كلا: حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

إنها: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

كلمة: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجملة إن ومعموليها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

قائلها: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لكلمة.

قال تعالى «فَكُلِّ وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا» (1)

فكلي: الفاء: فاء الفصيحة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كلي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط المقدر لا محل لها من الإعراب.

واشربي: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اشربي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

وقري: وإعرابها كما سلف.

عينا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

قال تعالى «قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ» (2).

قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

هاتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول.

برهانكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

(1) سورة مريم، الآية 26.

(2) سورة البقرة، الآية 111.

قال تعالى «قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ» (1).

قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تعالوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول.

أتل: فعل مضارع مجزوم بأداة شرط مقدره مع فعل شرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط مقدر، والتقدير - والله أعلم - قل تعالوا فإن تأتوا أتل.

قال تعالى «فَتَعَالَيْنِ أُمَّتَعَنَّ» (2).

فتعالين: الفاء: رابطة لجواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تعالين: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط لقوله تعالى المتقدم «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ

الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنِ أُمَّتَعَنَّ وَأُسْرَحَنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا» (28).

أمتعَنَّ: فعل مضارع مجزوم بأداة شرط مقدره وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والنون: علامة جمع الإناث، والفاعل ضمير مستتر

(1) سورة الأنعام، الآية 151.

(2) سورة الأحزاب، الآية 28.

وجوباً تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط مقدر، والتقدير - والله أعلم - فتعالين إن تأتيني أمتعن.

قال تعالى «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾»⁽¹⁾

قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

هو: ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الله: لفظ الجلالة، مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أحد: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل نصب مقول القول.

الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الصمد: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر ثان للمبتدأ الأول.

لم: حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يلد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل من الإعراب.

⁽¹⁾ سورة الإخلاص، الآيات 1-4.

ولم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يولد: فعل مضارع مبني للمجهول، مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

ولم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

له: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بحال محذوف من كفوا.

كفوا: خبر يكن مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أحد: اسم يكن مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجملة كان ومعموليه معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	كلمة شكر
	الملخص
أ	المقدمة
ب	الإشكالية
ب	أهمية البحث
ب	أهداف الدراسة
ج	أسباب اختيار الموضوع
ج	منهج الدراسة
ج	خطة البحث
د	المصادر والمراجع
د	الدراسات السابقة
هـ	صعوبات الدراسة
الفصل الأول: ماهية فعل الأمر واشتقاقه	
7	تمهيد
8	المبحث الأول: ماهية فعل الأمر واشتقاقه
8	المطلب الأول: تعريف فعل الأمر لغة واصطلاحاً
10	المطلب الثاني: الأغراض البلاغية للأمر
12	المطلب الثالث: اشتقاق فعل الأمر
14	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية عن فعل الأمر في قصيدة نظم السرور	
16	تمهيد

22	المبحث الأول: ماهية الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين وسياقاته في القصيدة
22	المطلب الأول: الخلاف بين البصريين والكوفيين
29	المطلب الثاني: سياقه في القصيدة
38	خلاصة الفصل
40	الخاتمة
42	قائمة المصادر والمراجع
45	الملاحق
51	فهرس المحتويات
53	ملخص الدراسة

المخلص:

لقد تناولت في بحثي هذا فعل الأمر من حيث تعريفه واشتقاقه، وسياقاته، وأغراضه البلاغية في قصيدة نظم السرور لصاحبها الشاعر الدكتور بلقاسم غزيل.

قد توصلت من خلال هذا البحث إلى أن فعل الأمر بكثرة استعماله في اللغة العربية وأنه مهم في لغة التواصل لذا وجب ضبطه من جميع النواحي.

وكذلك أن الشاعر في قصيدته قد أحسن توظيف فعل الأمر توظيفا دقيقا حيث يؤدي إلى المعاني المقصودة، حسب الغرض المنشود والمراد منه.

الكلمات المفتاحية: فعل الأمر - اشتقاقه - سياقاته - أغراضه - نظم السرور.

Abstract:

In my research, I have dealt with this act in terms of its definition and derivation, its contexts, and its rhetorical purposes in the poem of the pleasure systems of its poet Dr. Belkasem Ghazil.

Through this research, I found that it was more used in Arabic and that it was important in the language of communication, so it had to be adjusted in all respects.

In his poem, the poet has also been carefully employed, leading to the intended meanings, depending on the purpose and purpose.

Keywords: Doing it - deriving it - contexts - purposes - pleasure systems.